الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٢٥ أيلول ٢٠٢٢ | الموافق ٢٩ صفر ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٢١ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

الفنان السوري ذياب مشهور في ذمة الله

الوطن

توفي الفنان السوري الكبير، ذياب مشهور، عن عمر ناهز ٧٧ عاماً وذلك بعد تدهور حالته الصحية.

ونعت نقابة الفنانين السوريين الراحل مشهور، وهو من مواليد دير الزور عام ١٩٤٦، حيث عاصر نجوم الشاشة السورية الأوائل، وشارك في عدد من الأعمال الخالدة، وبشكل خاص في مسلسل «صح النوم» حيث كان له عدة أغان بقيت في الذاكرة مثل «طولي يا ليلة» و«ميلي علي ميلي»، وفي مسلسل ملح وسكر وأغنياته «يابوردين» و«عالمايا». وكان مشهور تعرض مطلع العام لجلطة دماغية حيث تدهورت صحته على إثرها وفارق الحياة اليوم تاركاً وراءه إرثاً فنياً كبيراً.

اختتام فعاليات مبادرة سورية أم الكل بحلب

الوطن

اختتمت أمس فعاليات مبادرة سورية أم الكل التي أقامها مشروع ارتيزانا سورية بالتعاون مع محافظة حلب وبالتشاركية مع الأمانة السورية للتنمية وغرفة تجارة حلب وتضمنت معرضاً لمنتجات الأسر المنتجة والمشاريع الصغيرة وذلك في فندق الشيراتون.

وتضمن حفل الختام عرض فيلم وثائقي عن نماذج من مشروعات الأسر المنتجة وأهم الحرف والصناعات التقليدية الخاصة بمحافظة حلب وتقديم فقرات فنية واستعراضية بمشاركة نجوم الدراما السورية وتكريم أبطال من جرحى الجيش العربي السوري.

وأشار وزير السياحة المهندس محمد رامي مرتيني في كلمته إلى أن مدينة حلب غنية بالحرف التراثية والتقليدية التي تعبر عن أصالتها، منوهاً بمشاركة النساء في الحفاظ على الحرف التقليدية على الرغم من جميع الظروف التي واجهتهم ومضيفاً إن مبادرة سورية أم الكل تتضمن رسائل إنسانية.

وحضر الحفل محافظ حلب حسين دياب وأمين فرع حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد منصور.

إلهام شاهين مكرّمة في مهرجان الإسكندرية المسرحي

الوطن

كرم مهرجان الإسكندرية المسرحي الدولي «مسرح بلا إنتاج» في دورته الـ ١٢ الفنانة القديرة إلهام شاهين عن مسيرتها المسرحية، التي تضم أكثر من ٢٠ مسرحية وقفت خلالها أمام كبار النجوم أمثال نور الشريف ومحمود عبد العزيز ويوسف شعبان وآخرهم سمير غانم.

ويتنافس في المهرجان ١٥ عرضاً على «جائزة الحلول الخلاقة»، كما أُهديت هذه الدورة إلى اسم الممثل الكوميدي الراحل سمير غانم.

من دفتر الوطن

من المِنْيَة إلى المَنِيَّة!

حسن م. يوسف

منذ قرابة ساعة وأنا أحدق بالشاشة البيضاء، في حالة عجز، لأن عقلي يأمرني بألا أكتب عن مآسي الموت المجاني مجدداً، رغم أني ممتلئ بالموت. في الأسبوع الماضي كتبت عن مأساة المهندس السوري محمد برجس، الذي حلم بأن يؤمن لطفله حياة كريمة، فكان أن كتب البحر لقصتهما نهاية أخرى. ومن غير الطيب أن أكتب لكم اليوم لأحدثكم عن مآسٍ أخرى يزيد عددها عن السبعين، ربما كان بعضها أكثر مأساوية من قصة المرحوم محمد برجس.

طوال حياتي المهنية كان التزامي بتسليم زاويتي الصحفية في موعدها شبه مقدس، إلا أنني قد أتأخر عن الموعد المحدد لتسليم الزاوية اليوم، لأنني لا أريد أن أكتب عن الموت، والموت يكمن لي عند كل حرف ونقطة وفاصلة. صحيح أن لدي من الموضوعات والقضايا الصالحة للكتابة ما يكفيني عاماً وربما عامين، لكنها كلها تبدو لي باردة وبلا شحنة، ربما لأنني أمضيت وقتاً طويلاً في تتبع أحلام وأوجاع ركاب مركب الموت الذي انطلق من (شاطئ المنية) قرب مدينة طرابلس اللبنانية، ليغرق قبالة شاطئ طرطوس ويغرق معه أكثر من سبعين سورياً ولبنانياً وفلسطينياً.

لم أصدق عيني عندما قرأت اسم الشاطئ الذي انطلق منه المركب، للحظات ظننت أن الاسم من نحت أحد الصحفيين وأن المقصود به «شاطئ الموت». إلا أنني رأيت الاسم مرة أخرى في تصريح رسمي فاستعنت بخرائط العم غوغول لأكتشف أن الاسم حقيقي لكن تشكيله مختلف، أي أن ركاب ذلك الزورق انطلقوا من «شاطئ المِنْيَة» إلى المَنِيَّة!

أصارحكم أنَ شعوري بالفخر كان عظيماً عندما قرأت عن استجابة أخوتي الأروادين الشجعان لنداءات الإغاثة التي انطلقت من مآذن جزيرة أرواد، فانطلقوا غير عابئين بالموج العالي الذي أغرق المركب بل ركبوه لإنقاذ كل ما يمكن إنقاذه. وأعترف أن بحري قفز عن عيني فخراً بالأروادين عندما علمت أن عائلات أرواد الكريمة قد تخلت عن مخصصاتها القليلة من المازوت، التي تكنزها لمواجهة برد الشتاء، كي تُمَكِّن كل الزوارق من الانطلاق لإنقاذ ضحايا مركب الأحزان.

لا شك أن قضية الهجرة هي أحد أهم الموضوعات المطروحة على مستقبل منطقتنا، وقد قالت جريدة «غارديان» البريطانية في أحد أعدادها الأخيرة إن «عدد اللاجئين الذين فُقدوا في البحر المتوسط وحده منذ عام ٢٠١٤ يبلغ أكثر من ٢٤ ألفا».

يقال إن من يعملون في تهريب المهاجرين يربحون ملايين الدولارات. كونهم يتقاضون نحو ستة آلاف دولار على الشخص الواحد

البعض يرون أن «ظروف الحياة الصعبة وانسداد الأفق دفع هؤلاء لركوب البحر». آخرون استثمروا الكارثة سياسياً فألقوا باللوم على السلطات والحكومات التي لم توفّر لهؤلاء المواطنين «الحد الأدنى للعيش بكرامة في بلدانهم». آخرون لاموا الحرب دون تحديد مشعليها ومموليها. آخرون انتقدوا الضحايا لأنهم جازفوا بأنفسهم واتخذوا قرار الإبحار في «قوارب الموت»، رغم تكرار حالات الموت غرقاً. أحد الصحفيين حمل مجتمعاتنا المسؤولية: «نحن قوم نلفظ أولادنا في البحر والبر والجو قاسمهم المشترك يأس مقيم وحاجة ملحة للهرب».

آخرون ألقوا بالمسؤولية على أمواج البحر الغدار فرد عليهم ابن البحر المحامي والقاضي الفاضل طه الزوزو قائلاً: «ليس من شيم البحر الغدر، ورمي المسؤولية عليه، تبرئة للمجرمين الحقيقيين».

شاب يضرم النار في نفسه من أجل مباراة

وكالات

أحدث ناشط بيئي حالة من الفوضى في مباراة تنس بالعاصمة البريطانية لندن، عندما اقتحم الملعب وقد أضرم النار في نفسه، ما أدى إلى توقف مباراة ستيفانوس تيتيباس وديفيغو شوارتزمان في كأس ليفر للتنس لفترة وجيزة.

وتصرف أفراد الأمن بسرعة لسحب الرجل من ملعب «أو ٢»، قبل استئناف اللعب بعد فحص سريع للأرضية التي لم تتضرر بسبب الواقعة الغريبة.

وذكرت وسائل إعلام أن المحتج عضو في مجموعة «أوقفوا الطائرات الخاصة في المملكة المتحدة» التي تقول إن انبعاثات الكربون في عام ٢٠٢٢ تمثل إبادة جماعية. وواصل تيتيباس المباراة ليفوز ٦-٢ و٦-١ ويمنح فريق أوروبا التقدم ٢-صفر أمام فريق بقية العالم، بعدما تغلب كاسبر رود في وقت سابق على جاك سوك بـ٦-٤ و٥-٧ و١٠-٧.

محمد رمضان يعلن عن حفله في سورية

وكالات

أعلن المغني المصري محمد رمضان عن موعد إقامته حفلاً غنائياً في سورية، عبر تغريده نشرها على حسابه الرسمي في تويتر، ويأتي ذلك بعدما كشف رمضان عن توقيعه عقوداً لثلاثة حفلات فنية سيقيمها في عدة دول بينها سورية.

وسيقام الحفل بتاريخ ٦ تشرين الأول من العام القادم.

وقال محمد رمضان: «اليوم وقعت عقود ثلاث حفلات في ثلاث دول مُختلفة كل يوم هعلنلكم عن اسم الدولة وتاريخ الحفل».

وأضاف المغني المصري: «أول حفلة بإذن الله في سوريا الشقيقة الخميس الموافق السادس».

ويأتي ذلك في وقت لم تنتهي فيه أصداء زيارة الفنان المصري هاني شاكر لسوريا وإقامته لحفل في دار الأوبرا بدمشق.

علامات تدل على تدهور الصحة النفسية

وكالات

هناك أربع علامات تدل على أن الصحة العقلية لشخص ما تعاني، حيث يجب التصرف بسرعة من أجل احتواء الأمر ومنع تطوره إلى الأسوأ.

يأتي الانعزال على رأس قائمة هذه العلامات، ففي حال كانت صحة الشخص العقلية تعاني من ضغوط مستمرة، فإنه غالباً ما ينعزل عن محيطه ويتجنب المواقف الاجتماعية (عدم القدرة على مقابلة العائلة والأصدقاء) التي يحتمل أن تكون مرهقة.

أما ثاني هذه العلامات، فهي ردود الفعل العاطفية السريعة. وتشير مجلة «فيتال» أن من تعاني صحته العقلية لا يجيد في كثير من الأحيان التعامل مع عواطفه أو مشاعر الآخرين، إذ إنه حتى الأشياء الصغيرة تجعله عاطفيا أو غاضبا بشكل مفرط.

العلامة الثالثة هي مشاكل النوم، ففي كثير من الأحيان يؤثر الضغط النفسي في مدة وجودة النوم. وأردف أن الذين يعانون من عدم التوازن العقلي غالباً ما يعانون أيضاً من مشاكل في النوم كصعوبة النوم أو الاستمرار في الاستيقاظ.

والعلامة الرابعة هي المشاكل الجسدية والألم، التي يتسبب فيها الإجهاد النفسي والمخاوف والإرهاق. وأوضحت مجلة «فيتال» أن ضغط الدم مثلاً يرتفع بسبب الإجهاد وتتسارع ضربات القلب بسبب الخوف، وفي حال أصبح الإجهاد النفسي مستمراً.

إنقاذ طفل هندي ابتلع قصاصة أظافر

وكالات

شهدت مدينة ناشيك بولاية ماهاراشترا الهندية مؤخراً عملية جراحية غريبة من نوعها لاستخراج قصاصة أظافر ابتلعها طفل.

وابتلع الصبي الذي يبلغ من العمر ٨ أشهر، قصاصة أظافر عن طريق الخطأ، الأمر الذي جعله يخضع لجراحة عاجلة، لاستخراج الأداة التي علقت في مجرى التنفس.

وحسبما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن الأشعة السينية التي أخذت للطفل بعد نقله للمستشفى، أظهرت قصاصة الأظافر التي يبلغ طولها ٥ سنتيمترات، مستقرة في حلقه.

وأشرف فريق من الأطباء في كلية باوار الطبية على العملية التي استغرقت قرابة الساعة.

ونقلت الصحيفة عن الفريق الطبي قوله إن الطفل نجا بأعجوبة من قصاصة الأظافر، مشيراً إلى استقرار حالة المريض بعد إجراء العملية.